رؤى

سلطنة عمان
وزارة التعليم العالي

مُلحق شهري تُصدره جريدة عُمان بالتعاون مع وزارة التعليم العالي

press@mohe.gov.om
www.mohe.gov.om
يونيو ٢٠١٥ م - العدد ١٧٧

سوق العمل... في انتظار صنّاعه

Oman Ministry of Higher Education
omanmohe
moheoman

نحو تعليم عالٍ ذي جودة عالية يلبي متطلبات التنمية المستدامة

«صوت الابتعاث» صوت عماني ... خارج حدود الوطن

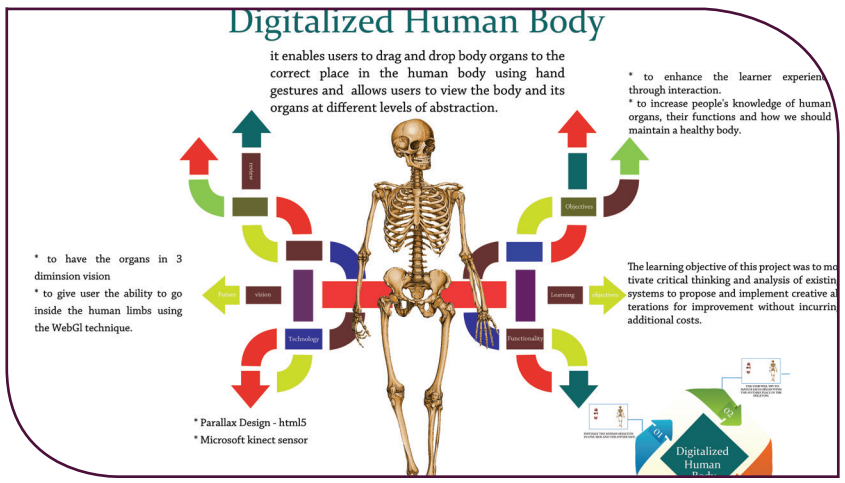

طالبة عمانية تحصد جائزة دولية في المملكة المتحدة

سطور من حياة خريج تطبيقي

بين اغتنام الفرصة وحب المغامرة... كان لإسحاق العزري موعد مع النجاح!

الإشراف العام
د.ميا بنت هديب الحبسية

الإشراف الصحفي
علي بن ناصر السنيدي

المحررون
د.يوسف بن ابراهيم السرحني
بخيتة بنت ناصر الراسبية
ليلى بنت خليفة المقبالية
هلال بن سيف الشيادي

التصوير الفوتوغرافي
خالد بن سيف الشبلي
عبدالله بن سالم الدرمكي

الإخراج الصحفي
عبدالكريم بن سعيد الهنائي

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

كليات العلوم التطبيقية ... منارات علم وريادة
قراءة في البدايات والفلسفة والمآلات

بقلم: د. علي بن حسن اللواتي
عميد كلية العلوم التطبيقية بصحار

لقد كان العمانيون منذ القدم روادا في العديد من الصناعات التي تقوم على معارف وخبرات ذات أبعاد تطبيقية، فصناعة السفن وارتياد البحر التي اشتهر بها العمانيون تتطلب معارف ومهارات حرفية وفلكية أتقنها بحارة عمان فصنعوا السفن بمختلف أنواعها وجابوا محيطات العالم شرقا وغربا.

وقس على ذلك تجربة العمانيين في علم الكيمياء والطب إذ تتحدث المصادر التراثية عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي الصحاري وتجاربه ونظرياته في تلك العلوم، وكذلك الخبرات العمانية في حفر الأفلاج وجريانها وما يستلزمه ذلك من نظريات فيزيائية وخبرات هندسية جعل أهل هذه الصنعة في عمان مركزا للخبرة على المستوى الإقليمي حتى يروى أن أهل مكة لما أرادوا أن يشقوا فلجا من ماء زمزم لري بعض الأحياء القريبة من الحرم المكي استعانوا بخبرات عمانية.

وهذا ما يفسر لنا كيف أن الشخصية العمانية كانت ريادية ومبتكرة للحلول وحسن توظيف الموارد وهذا ما تقوم عليه فلسفة العلوم التطبيقية في الوقت المعاصر، إذ تقوم على علاقة بحثية مشتركة بين قطاعات الصناعة المختلفة والمؤسسات الأكاديمية ذات المناهج التطبيقية لابتكار حلول للمشاكل والتحديات البيئية والصناعية.

كليات العلوم التطبيقية

البدايات والفلسفة والتطور:

حينما نعود إلى البدايات الأولى لكليات العلوم التطبيقية عندما بدأت كمعاهد للمعلمين التي تم تأسيس باكورتها في ١٩٧٦م في مسقط ثم بدأت تنتشر في الثمانينات في مختلف محافظات السلطنة، وكان لا يتجاوز عدد الطلاب في كل معهد بضع مئات وغالبية الموظفين من الإخوة الوافدين بينهم ما لا يتجاوز عدد أصابع اليدين من العمانيين في وظائف إدارية وخدمية مع مختبر واحد للعلوم وتنحصر البرامج في المجال التربوي، ثم تحولت إلى كليات متوسطة تمنح درجة الدبلوم في أوائل التسعينات إلى أن تم تحويلها إلى كليات جامعية تمنح درجة الإجازة « البكالوريوس» مع انتقال تبعيتها إلى وزارة التعليم العالي في منتصف التسعينات، حيث أدت في كل تلكم المراحل دورا جليلا في رفد قطاع التربية والتعليم بالكوادر التربوية واستمرت في أداء دورها إلى منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة حيث كان هناك تضخم واضح في أعداد الخريجين من هذا الحقل مع اتساع رقعة الجامعات والكليات الخاصة التي تطرح برامج تربوية مضافا لأعداد غير قليلة ممن يدرس في هذا المجال في جامعات خارج السلطنة.

وكان لزاما مع تزايد حاجة القطاع الخاص إلى رفده بالكادر المؤهل في ظل سياسة التنويع الاقتصادي في مصادر الدخل واتجاه الحكومة نحو تأسيس مناطق صناعية وقيام صناعات متوسطة تسعى إلى تطوير اقتصاد يقوم على المعرفة والمعلوماتية والاتصالات وفي ظل قرار الحكومة بالتحول إلى الحكومة الالكترونية كان من المناسب أن يتم التفكير في استقطاب برامج جديدة، فكان التوجه نحو العلوم التطبيقية التي كانت قد بدأت في أوروبا وأمريكا منذ منتصف التسعينيات على شكل برامج أو كليات ضمن الجامعات التقليدية ثم لم تلبث أن تحولت إلى جامعات مستقلة يفوق تعدادها في دولة مثل فنلندا العشرين جامعة، وتقوم فلسفة هذا النمط من التعليم العالي على إعطاء عناية معقولة بالجوانب العملية والتطبيقية تفوق ما هو موجود في الجامعات التقليدية « النظرية» وتحرص على بناء مهارات احترافية لدى المتعلم تبنى على أساس شراكة مع القطاع الصناعي تقدم فيها المؤسسات الأكاديمية خدمة للحقول الاقتصادية المختلفة تتمثل في بناء خريج يمتلك قدرات بحثية ذات بعد تطبيقي متصل بمعالجة التحديات وتطوير الحلول للمجتمعات الصناعية في مختلف القطاعات.

وعملت هذه الكليات عبر السنوات الماضية على رفد سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص بالكادر المتخصص في المجالات التي تم البدء بطرحها في برامج تقنية المعلومات ودراسات الاتصال والتصميم وإدارة الأعمال الدولية. ثم تم إضافة برامج الهندسة والتقنية الحيوية. وشهدت نقلة نوعية من حيث البنية التحتية والتجهيزات فقد تجاوز تعداد طلبة الكلية الواحدة ١٥٠٠ طالب في المتوسط وبلغت نسبة التعمين ١٠٠٪ في الوظائف الأكاديمية المساندة والإدارية وتتراوح فيما بين ٣٠-٤٠٪ في الوظائف الأكاديمية، وزودت بالورش والمختبرات التخصصية والاستوديوهات ومراكز التعلم الالكتروني، وأصبحت هذه الكليات بالفعل منارات علم وريادة.

«صوت الابتعاث» ...صوت عماني ... خارج حدود الوطن

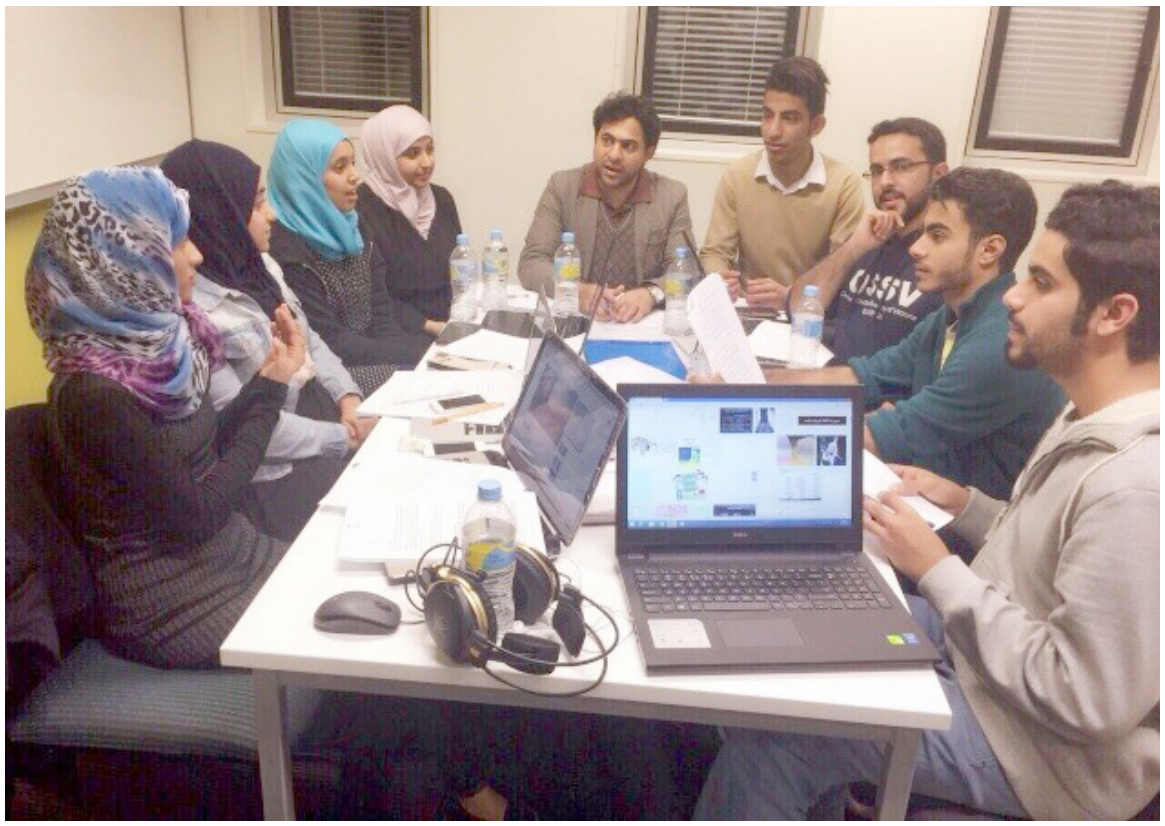

ويبقى الإبداع خاويا بلا روح إنما لم تصحبه جرعات كافية من الشغف، الوصفة السحرية، والطاقة الخفية التي تمنحنا القوة على التحدي والتواجه بصلابة مع عقبات الحياة في سبيل ما نحب. فإن يكون المرء شغوفا يعني أن يؤمن بنفسه وبما يفعل. والشغف هو المحرك الذي يدفع بعجلة الابتكار للأمام ويحول الحلم الجميل إلى واقع أجمل، وهو ببساطة قدرة المرء على العطاء بحب، والاهتمام بصدق بتفاصيل ما يفعل.

لهذا كان شعف مجموعة من الشباب بتعلم الجديد والمختلف دافعا لهم لدخول مجال العمل الإعلامي، ومحركا لتحويل أفكارهم وطاقاتهم الإبداعية لعمل إذاعي أطلقوا عليه « صوت الابتعاث»

يسعون من خلاله لمنح زملائهم الطلبة المتواجدين خارج حدود الوطن مساحة إعلامية خاص بهم

تنوع في المضمون

وتمتاز خصوصية صوت الابتعاث في كونه أول برنامج إذاعي عماني من نوعه يبث من خارج حدود الوطن. وهو برنامج ثقافي اجتماعي وترفيهي يهتم بالدرجة الأولى بالطالب العماني المبتعث المتواجد في جميع أصقاع الدنيا. وهو يبث عبر شبكة الأنترنت ويقدم فقرات متنوعة تخدم الطلبة في دول الابتعاث، منها فقرة الأخبار التي تهتم بأخبار أنشطة وفعاليات الجمعيات الطلابية العمانية في مختلف دول الابتعاث وليس في القارة الأسترالية فحسب، وفقرة (أعرف عن ...) يتم من خلالها عرض بعض المعلومات العامة بإحدى دول الابتعاث كالموقع والمناخ ونظام الدراسة...الخ.

وأما في الجانب الترفيهي فهناك مسابقة تطرح عبر حلقات البرنامج، ثم يتم استقبال إجابات الجمهور عليها عبر تويتر أو انستجرام البرنامج، وكذلك يضم البرنامج فقرة للإهداءات والاستفسارات، وأخرى للمعلومات عامة (ضيفها لذاكرتك). كذلك يتخلل البرنامج فقرات غير ثابتة تتجدد محاورها في كل حلقة.

شغف وفكرة

شغف خلود بنت سليم المخرومية -ماجستير تقنية معلومات -بالعمل الإعلامي رافقها إلى بلد الاغتراب، ليتحول ذلك الشغف لفكرة مبدعة، عرضتها على زملائها بجمعية الطلبة العمانيين بولاية فكتوريا الأسترالية، لتتحول بعدها تلك الفكرة بحماسها وحماس زملائها لواقعا مسموعا أسمه « صوت الابتعاث»، صوت يصدح صدها عبر أثير RSS٣الإذاعة المحلية للولاية.

خلود -والتي كانت عضوة نشطة في سنواتها الجامعية الأولى باللجنة الإعلامية في كليتها -كلية عبري للعلوم التطبيقية-تسهم عبر إذاعتها بإعداد البرامج المتنوعة-لم تنسها متاعب رحلة دراسة الماجستير والغربة، شغفها الأول وهو الإعلام، إلا أن التقديم هو تجربتها الأولى عبر هذا البرنامج. ولكن ذلك الشغف الجميل كان محرك خلود لخوض هذه المغامرة.

فريق عمل

كذلك كان تقديم البرامج حلما يراود هزاع بن سالم الفهدي-تخصص تكنولوجيا المعلومات -من الصغر، وهو الذي دخل دهاليز الإعلام عبر مرافقته الدائمة لعمه المخرج الإذاعي، وقد وجد هزاع في (صوت الابتعاث) ضالته لتحقيق حلم الطفولة.

زميله علوي بن علي باعمر-الطالب في تخصص العلاقات الدولية، والذي يعكف حاليا على إصدار كتابه الأول حول العلاقات الدولية للسلطنة كحالة دراسة، والمهتم بالجديد في عالم برامج الحاسب الآلي، والشغوف بعالم الكتابة العلمية والأدبية، هو الأخر وجد في البرنامج فرصة ثمينة ليشارك الآخرين طاقاته ومواهبه واهتماماته، من خلال مشاركة زملائه في إعداد وكتابة فقرات البرنامج.

في حين وجدت كل من فاطمة بنت

سعيد الفارسية -بكالوريوس قانون وجريمة- المهتمة بعالم الأدب وبالكتابة، والتي تكتب الخاطرة والشعر والقصة القصيرة و زميلتها خلود بنت صالح الحمحمية طالبة بكالوريوس تكنولوجيا المعلومات والمحبة للمغامرة وتعلم الجديد -في (صوت الابتعاث) تجربة ثرية وجديدة لوضع بصمتيهما الخاصة في عالم الإعداد.

بينما عبد الله بن أحمد الحسيني طالب هندسة ميكانيكية، والمحب لتعلم الجديد، والراغب في صقل موهبته في المونتاج والإخراج، اعتبر البرنامج فرصته الذهبية لتحقيق كل تلك الأمنيات. ولعبدلله قبل تجربته في صوت الابتعاث، تجارب إعلامية متنوعة في مجال الإخراج والمونتاج من خلال سلسة راحوا الطيبين على موقع اليوتيوب. بالإضافة إلى تجاربه مع جمعية الطلبة العمانية في إعداد فيديو عن الدراسة في أستراليا. كما كان لنبرة الصوت المميزة التي يمتلكها عبد الله دور في اختياره كمقدم لفقرة الأخبار بالبرنامج.

وكانت ريم بنت جمعة الرواحية طالبة بكالوريوس في القانون العام، و التي أصبحت على مشارف التخرج تبحث عن تجربة ما؛ لتترك من خلالها بصمتها الخاصة قبل العودة لأرض الوطن، وتُخرجها من روتين التخصص الأكاديمي لعالم جديد، فساعد امتلاكها نبرة الصوت المميزة لأن تنظم لفريق التقديم بالبرنامج.

شغف وخبرة

أعاد « صوت الابتعاث» أحمد بن محمد العبدلي -طالب دكتوراه في فلسفة تدريس اللغة الإنجليزية- لشغفه القديم بالعمل الإعلامي، ولكن هذه المرة عبر تولى مهمة الإشراف العام على البرنامج. فقد مارس أحمد في سن مبكرة العمل الإذاعي وهو على مقاعد الدراسة الثانوية وفي سنواته الجامعية الأولى، وذلك عبر المشاركة في تقديم الفعاليات المدرسية والجامعية المتنوعة. كما كان للبرامج التدريبية التي التحقت بها أحمد في الإذاعة العمانية دورا في تعرفه على آليات إدارة العمل الإذاعي وتوزيع المهام بين فريق العمل.

لا حدود للإبداع

ولأن الإبداع لا يعترف بالحدود، يطمح طاقم عمل البرنامج لبثه عبر الأثير إضافة للبث عبر الانترنت. كما يطمح الفريق للوصول لكافة المبتعثين العمانيين حول العالم، و ليكون صوتاً لأحداثهم، ولقضاياهم، ولطموحاتهم. وليكون حلقة الوصل بينهم وبين أرض الوطن الغالي بإذن الله.

في صوت الابتعاث قمنا بتحويل الفكرة من مجرد كلام على الشفاه وحروفا على الورق إلى واقع نستمتع بفرحة صنع أحداثه بمذاق عماني خاص

فاطمة الفارسية

الشعور بطعم الانجاز لا يوصف. البرنامج كان فرصة ذهبية لنا كفريق عمل لإظهار قدراتنا ومواهبنا الإعلامية

هزاع الفهدي

عندما ترى الأفكار التي تؤمن بها تتحول لواقع فهذا بحد ذاته نجاح، ودافع أخر لمزيد من الابداع والنجاح

خلود المخرومية

لثقتنا كفريق عمل بقدراتنا وطموحنا للتميز حصدنا هذا الفرح والنجاح والتقدير من الجمهور

ريم الرواحية

سعادة لا توصف عندما ترى عملك لتلك الساعات الطويلة قد تكلل بالنجاح وتقدير الآخرين

علوي باعمر

فرحتنا تجاوزت فرحة البث الأول والتجربة الأولى، فرحنا أكبر لما حققه البرنامج من صدى

خلود الحمحمية

كم هو جميل أن تُمنح أحلامك فرصة لملامسة الواقع، وكم هو جميل مذاق النجاح بعد التعب وبمشاركة فريق عمل متعاون ومبدع

عبد الله الحسيني

الفرحة غامرة بردود الفعل الإيجابية التي حققها البرنامج بعد انطلاقته الأولى وهو دافع لنا نحو تقديم الأفضل مستقبلا

أحمد العبدلي

فتيات التطبيقيات يبتكرن حلولاً تقنية في السلامة المرورية

"DRIVE ME" نظام مبتكر يتيح للسائق معرفة حالة طرقات السلطنة و مدى ازدحامها، جسد الفكرة أربعة طالبات من تخصص تطوير البرمجيات بكلية العلوم التطبيقية بصحار وهن سماح بنت حمود المعولية، وفاطمة بنت علي المقبالية، وتقى بنت راشد الشحية، وعلياء بنت سالم الحارثية تحت إشراف الدكتور هلال بن علي المقبالي استاذ مساعد بقسم تقنية المعلومات بالكلية.

شارك المشروع في عدة محافل دولية ومحلية وهي: المؤتمر الدولي السابع للبحوث الجامعية في علوم الحاسب الالي التطبيقية URC٢.١٥ والذي أقيم هذا العام في جامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة، والندوة الوطنية للابتكارات في مجال تقنية المعلومات والتي اقيمت في كلية العلوم التطبيقية بصحار (ابريل ٢.١٥)، ومؤتمر الاتجاهات الحالية ونطاق المستقبل في كلية العلوم التطبيقية بصور (مايو ٢.١٥).

(القناصSNIPER) مشروع تطبيق هاتفي آخر للتبوء بجريان الأودية في الطرقات، قام بتطوير النظام الطالبات هاجر العلوية، وميا الغافرية، وسارة الغافرية من كلية العلوم التطبيقية بعبري، بإشراف الدكتور محمد القايد أستاذ مساعد بقسم تقنية المعلومات بالكلية ، وتعتمد فكرة النظام على البيانات الأرشيفية لقراءات الأحوال الجوية وتكوين نماذج معينة بناء عليها ((MODELING. ويهدف إلى مساعدة السائق في تحديد الطريق ومعرفة ما إذا كانت الأودية التي تقطع الطريق في حالة جريان أم لا.

تم تطوير النظام عن طريق تحديد نقاط قطع الأودية للطرق أولاً ثم جمع بياناتها الأرشيفية، بعد ذلك يتم تحميلها لأحد برامج DATA MINING الذي يعتمد على تقنية NEURAL NETWORK لعمل (نمذجة) لمستوى تدفق الأودية وكمية الأمطار، ويعمل النظام على تنبيه السائق مسبقا سواءً عن طريق شاشة الكترونية توضع على الطريق قبيل الموقع، أو عن طريق التطبيق الموجود على شبكة الأنترنت. و يعمل النظام على أربعة مراحل أساسية تبدأ من أجهزة الاستشعار (SENSORS) التي بدورها تلتقط حركة مرور المركبات، و من ثم تبعث المعلومات إلى جهاز تحليل البيانات (SERVER) والذي تتم فيه عمليات تحليل وتخزين المعلومات، و بعدها تنقل للمستخدم عن طريق موقع الكتروني(WEBSITE) وتطبيق الهاتف النقال (MOBILE APPLICATION) الذي يُمّكن السائق من معرفه حالة الطريق قبل أن تبدأ رحلته، كما يتم نقل المعلومات إلى شاشة رقمية موضوعة على الطرقات - قبيل المخارج- و التي تعرض التنبيهات اللازمة للسائق حتى يتسنى له تفادي الازدحام قبل الولوج فيه – وتعد هذه الشاشة خيار ثالث لأولئك السائقين الذي لا يستخدمون الموقع أو تطبيق الهاتف - حيث ترتبط الشاشة الرقمية بأجهزة الاستشعار، و واجهة السائق « الموقع وتطبيق الهاتف».

الجدير بالذكر أن تصميم هذا النظام استغرق سنة كاملة تم فيها دراسة جوانب النظام من حيث أنواع أجهزة الاستشعار الممكن استخدامها وطريقة الوصول إلى أفضل أداء للنظام، وتكلفة النظام وتطبيقه.

"DRIVE ME نظام» يحمل بين طياته باقة من الحلول والتي من شأنها معالجة مشاكل مرورية عديدة. فالمعرفة المسبقة لحالة الشارع تقي السائق من حالات التوتر والعصبية المصاحبة للاختناقات المرورية والتي تؤدي بدورها إلى انخفاض مستوى انتاجية الفرد. كذلك يمكن ربط النظام بالإشارات المرورية بحيث يتم التحكم بها بحسب مستوى الازدحام في الطريق. كما سيكون بالإمكان ربط هذا النظام بالأنظمة الالكترونية لشرطة عمان السلطانية ففي حالة حدوث ازدحام مروري خانق، يرسل النظام تنبيه مرفق بإحداثيات الموقع لتحقيق سهولة وسرعة الوصول للموقع.

Sniper
An Intelligent Wadi prediction System

وباستخدام التطبيق الذي تم تطويره على نظام الأندرويد، يقوم السائق بتحديد نقطة بدء انطلاقه ونهايتها ليحدد له النظام بعد ذلك نقاط قطع الأودية ويقارن حالة الطقس الحالية مع نظام (النمذجة)، وكنتيجة يقوم التطبيق بإصدار التنبيهات حول ما إذا كانت الأودية في حالة جريان أم لا.

وبالرغم من أن النظام ما زال في مراحله المبكرة إلا أن الطالبات يطمحن إلى تفعيل النظام بشكل أوسع وأكبر، والحصول على الدعم والتعاون من قبل الجهات الحكومية والخاصة لاعتماده في السلطنة؛ لما يقدمه المشروع من تسهيل لعمليات التنبؤ بطريقة علمية حديثة تسهم في تجنب مخاطر الأودية لدى فئات المجتمع.

Drive Me
An application for detecting and analyzing traffic flow

ضياء الصقرية الأولى في مؤتمر المرأة باسكتلندا

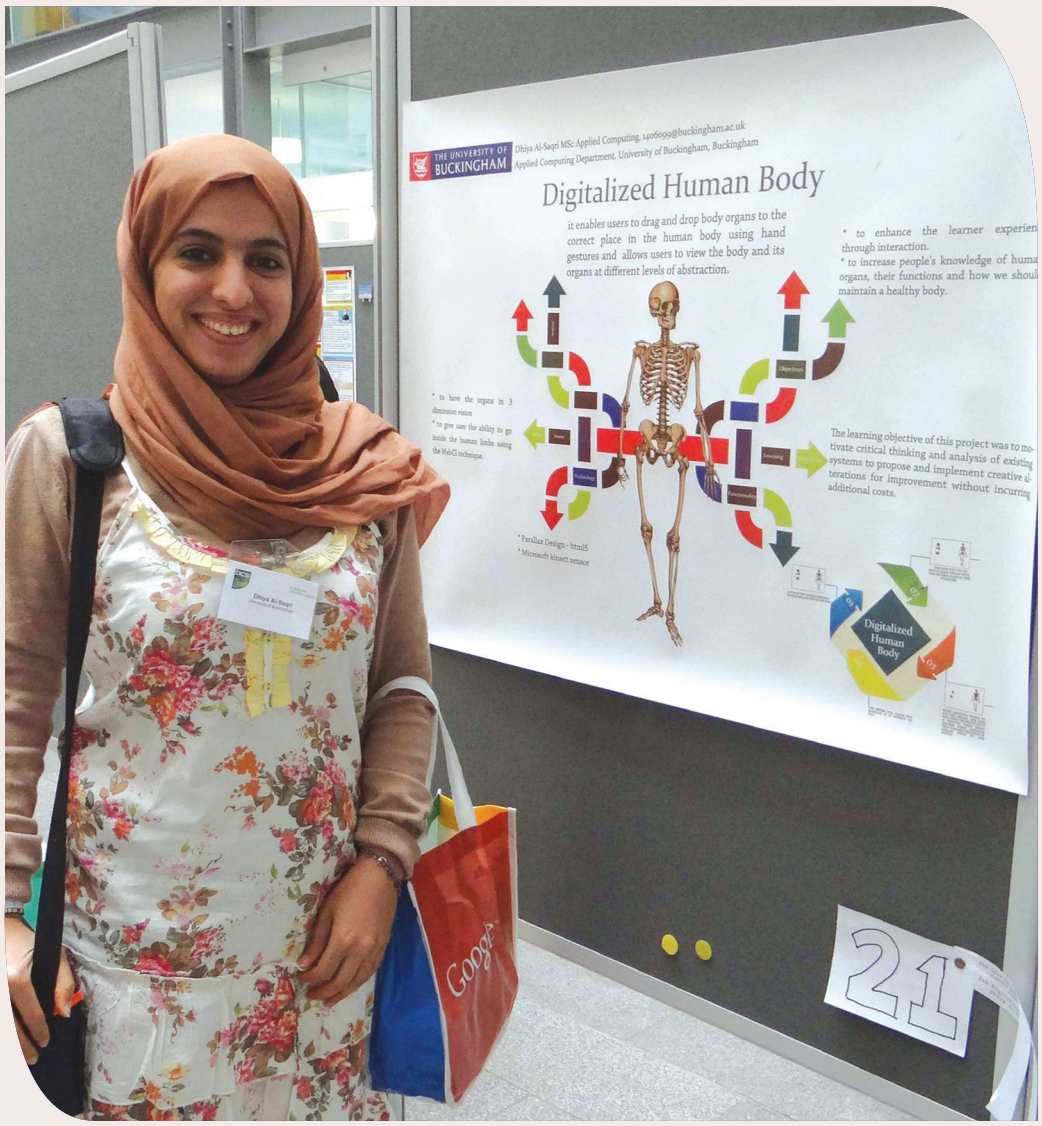

تمكنت الطالبة ضياء بنت حمد بن علي الصقرية خريجة بكالوريوس تطوير برمجيات من كلية العلوم التطبيقية بصحار، وطالبة الماجستير في تطبيقات الحاسوب، بجامعة بكنجهام بالمملكة المتحدة من تصميم وسيلة رقمية تعليمية توضيحية لجسم الإنسان أسمتها (DIGITALIZED HUMAN BODY) وهي عبارة عن نظام رقمي يجمع بين تقنية التحكم عن بعد باستخدام جهاز «الكنكت» من شركة مايكروسفت، وتقنية التصميم التفاعلي الخاص بمواقع الويب. فيعرض النظام جسم الإنسان بطريقة ثلاثية الأبعاد تساعد المستخدم على التعرف على أجهزة وأجزاء جسم الإنسان وأماكنها الصحيحة بطريقة علمية مسلية. حيث يستطيع المستخدم إدراج وسحب الأعضاء والأجهزة وترتيبها في أماكنها الصحيحة في الهيكل العظمي للإنسان عن طريق حركة اليد عن بعد بدون الحاجة للنقر على الفأرة أو لمس الشاشة. بعدها يقوم النظام بإعطاء المستخدم معلومات ما إذا قام بوضع الأجزاء في مكانها الصحيح أم لا، وهذا بدوره يعزز من فهم وتذكر الطالب أو المستخدم لأماكن الأعضاء الصحيحة في الجسم. الفئة المستهدفة في المشروع هم طلبة المدارس والمرحلة التأسيسية في تخصص الطب. كذلك يمكن للمؤسسات الصحية في المجتمع الاستفادة من هذا النظام واستخدامه كوسيلة شرح وتوعية وتثقيف في برامج التثقيف الصحي التي تقدمها.

وقد تم اختيار مشروع الصقرية من ضمن أفضل ٥٤ عملا للمنافسة في مؤتمر لوفيليس الثامن للمرأة في مجال الحاسوب والمقام بجامعة إدنبرة بسكوتلاند تحت رعاية شركة جوجل، وذلك عن فئة مشاريع مرحلة الماجستير والتي ضمت ١٣ مشروعا مشاركا. ليتصدر مشروع ضياء الصقرية المركز الأول من بين المشاريع المقدمة.

تعمل ضياء حاليا على تطوير مشروعها بحيث تجعل النظام أكثر دقة ليسمح للمستخدم من التعمق في كل عضو من أعضاء الجسم بطريقة ثلاثية الأبعاد والحصول على كافة المعلومات بما فيها طريقة عمل العضو وما يرتبط به من أمراض وتأثيرها عليه.

تقول ضياء الصقرية: لقد كان شعورا رائعا عندما تلقيت خبر قبول ورقة بحثي للمشاركة في المؤتمر. في نهاية المسابقة تم إعلان النتائج وقد تم وضع مركز واحد لمرحلة الماجستير وقد حظيت به. كنت سعيدة بالمشاركة وبالتعرف على طلبة من مختلف جامعات المملكة المتحدة، وكنت أكثر سعادة لحصولي على المركز الأول عن فئة مشاريع الماجستير ولتمثيلي وطني الحبيب وجامعتي جامعة بكنجهام في هذا المحفل المهم.

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

رؤى

مروة الشقصية: برنامج الهندسة في تطبيقية صحار ناجح وقادر على تلبية احتياجات سوق العمل من المهندسين الأكفاء

ربيع المكتومي: تنوع مقررات الإعلام في الكلية صقلت معارفي

مدير التشغيل والتوجيه: هناك مرونة من قبل الوزارة في إضافة بعض المهن حسب حاجة سوق العمل

عندما يخرج الطالب من باب كليته في آخر يوم له فيها يرسل بصره عاليا بتوجس يتخلله بعض الأمل، وفي الوقت نفسه يتحسس بثقة ما يحمله في يديه من عطاءات قدمتها له الكلية ليرقى بها نحو مستقبله. ليبقى السؤال المؤرق الذي يطرق بابه ونافذة أسرته ومكتب حكومته كيف يمكن له أن يكون يدا تعمل لبناء الوطن كيف يمكن أن يستثمر ما أخذه من كليته ليوجه به مستقبله القادم كيف يمكن أن يختار الطريق الصحيح وفق المعطيات التي لديه؟!

فمع زيادة عدد الفرص الدراسية المتاحة وزيادة أعداد الخريجين والباحثين عن عمل عاماً بعد عام، وثبات سوق العمل ونموه بشكل بطيء، كيف يمكن للطالب أن يجد له طريقا يسلكه في وقت انسداد كثير من الطرق نحو الوظائف هل سيختار مجبرا طريقا غير الذي رسمه هو بنفسه خلال وجوده في كليته من أجل اثبات ذاته، وهل سينتظر الفرص تلوح له من بعيد أم هو من سيصنع الفرصة ويوجد له وظيفة بنفسه لنفسه؟

نستعرض هنا نماذج متنوعة من مخرجات كليات العلوم التطبيقية لنستطلع طريق كل طالب بعد تخرجه من كليته.

الخبرة أولا....

تقول سعاد بنت فايز العلوية مراسلة صحفية بإحدى الصحف المحلية، خريجة بكالوريوس اتصال دولي لعام ٢٠١٢ م: بعد تخرجي عملتُ لمدة سنة كمنسقة لدى مكتب محاماة، وبفضل هذه الوظيفة اكتسبت شيئا من الخبرة في مجال التنسيق، ثم انتقلت إلى وظيفتي الحالية، كانت أول وظيفة تقدمت لها وأتممت متطلباتها من اختبار ومقابلة وقمت بتعبئة استمارة التوظيف لها لدى مؤسسة في القطاع الخاص، تفاجأت بعدها عندما تم إبلاغي أنني قد اعتذرت عنها وأنه قد تم إعطاء الشاغر لمتقدم آخر! وقد قارب عدد الوظائف التي أجريت اختباراتها ومقابلاتها حوالي ٤ وظائف تابعة للخدمة المدنية و٤ وظائف أخرى في القطاع الخاص.

سعاد العلوية

ربيع المكتومي

بثينة الحراصية

باكورة مخرجات تخصص الهندسة ...

أما مروة بنت ناصر الشقصية موظفة بشركة ورلي بارسونز، خريجة الدفعة الأولى لبكالوريوس الهندسة (هندسة كيميائية) تقول: قبل التحاقي بسوق العمل حصلت على فرصتين للتدريب في مؤسستين من القطاع الخاص مجالهما قريب نوعا من مجال تخصصي، وبعد مضي تسعة أشهر من تخرجي حصلت على فرصة للتوظيف في شركة وورلي بارسونز وقبلت بالوظيفة بسرعة بسبب خبرة الشركة المعروفة في مجال الهندسة.

وأود الإشارة هنا بأنه كوننا أول دفعة هندسة تتخرج من كلية العلوم التطبيقية بصحار، واجهنا نوعا من التحدي لإثبات مهاراتنا لسوق العمل والحمد لله عكسنا صورة جيدة لمخرجات الكلية وعرَّفنا المؤسسات الحكومية والخاصة عن الكلية وتخصصاتها وأثبتنا من خلال المقابلات والعمل أن برنامج الهندسة في كلية العلوم التطبيقية بصحار ناجح وقادر على تلبية احتياجات سوق العمل من المهندسين الأكفاء.

لم أتوظف بعد... ولكنني لم ولن أيأس!

وتسرد لنا نعمة بنت عيد الجعفرية خريجة عام ٢٠١٣م اتصال دولي مشوارها في البحث عن عمل قائلة: قصتي مع التوظيف بدأت بتقدمي لبعثات الماجستير المطروحة بكليات العلوم التطبيقية، لكنني لم أجتز المقابلة، فانتظرت الفرصة لماجستير جامعة السلطان قابوس، وفعلا تقدمت لها ولكنني أيضا لم أكن مستوفية للشروط!! حيث كان جل طموحي مواصلة دراستي الجامعية في التخصص الذي أحب. وعندما لم يتحقق ذلك بدأت بالتقدم للشواغر الوظيفية في القطاعين الحكومي والخاص، فأنا على اطلاع دائم على الإعلانات اليومية للوظائف عن طريق برنامج «وظائف» حتى تتسنى لي فرصة التسجيل على

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

الشاغر الوظيفي المناسب لي. ولكني أكملت العام الثاني منذ تخرجي وإلى الآن لم أحظَ حتى بفرصة واحدة لتجربة اختبار الخدمة المدنية!

تنوع مقررات الإعلام في الكلية صقلت معرفتي!

ربيع بن سالم المكتومي محرر مواقع الكترونية تخصص الاتصال (إدارة اعلام)، مثال آخر للطالب المثابر المتفائل، فمنذ أن كان طالبا على مقاعد الدراسة استغل كل فرصة تدريبية تتاح له إعلامية كانت أو إدارية، بالإضافة إلى عضويته في العديد من الأنشطة الطلابية التي اكسبته العديد من المهارات. تخرج ربيع من كليته في ٢٠١٢م، وهو الآخر لم يرضَ أن يصطف في قائمة الانتظار بل تمسك بكل فرصة عمل أتيحت له من أجل توظيف معرفته التي تلقاها في الكلية على واقع العمل، حيث التحق ربيع بأول وظيفة له بعد أشهر قليلة من تخرجه في صحفية محلية لكنه سرعان ما ترك الوظيفة لأسباب تتعلق بفترة العمل مقابل الراتب الذي يتقاضاه، بعدها التحق ربيع بمؤسسة اعلامية وعمل فيها لما يقارب السنة، مثل فيها المؤسسة في أحد الهيئات الحكومية، اكسبته هذه التجربة الكثير من المهارات بسبب أن العمل كان شراكة بين القطاع الحكومي والخاص الذي خوله للاطلاع على طبيعة القطاعين في آن واحد، بعدها التحق ربيع في وظيفته الحالية بمجلس البحث العلمي.

لِمَ قد انتظر ولدَّي الخيار...؟!

بثينة بنت عدي الحراصية تعمل بعقد مؤقت بالهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة « بدائرة العلاقات العامة والاعلام، تخصص دراسات اتصال (صحافة) خريجة ٢٠١٣م:

لم تختر بثينة الانتظار في طابور الوظائف طويلا، حيث سعت لتطوير نفسها فور تخرجها مباشرة سواء عبر فرص تدريبية أو فرص عمل مؤقتة فقط لتكتسب الخبرة المطلوبة التي تؤهلها للمنافسة في سوق العمل بجدارة.

تقول بثينة: خلال مشوار بحثي عن عمل لم أكن أركز على قطاع ما دون الآخر المهم أنه يناسب تخصصي ويناسب قدراتي ووضعي، فبعد التخرج مكثت في البيت قرابة الأسبوعين وخلالها تقدمت للتدريب في عدة جهات حكومية وخاصة اكتسبت خلالها خبرة في مجالات عديدة.

د.هلال المقبالي

د.عبدالله الشبلي

عيسى البلوشي

يقول الدكتور هلال بن علي بن عبدالله المقبالي أستاذ مساعد بقسم تقنية المعلومات في كلية العلوم التطبيقية بصحار: أثبتت مخرجات الكليات التطبيقية في عدة مناسبات كفاءتها وتميزها في الحقلين العلمي والعملي، فعلى سبيل المثال، في ديسمبر من عام ٢٠١٤ أقيم «ملتقى إدارة البيانات لأصحاب الشركات العمانية» وذلك في كلية العلوم التطبيقية بصحار، حيث اشتمل الملتقى على عدة ورش و محاضرات و كذلك مسابقات ، و أكثر المسابقات أهمية والتي كان لها طابع مختلف هي مسابقة «التحدي الأكبر» و التي شارك فيها (١٨ فريق) من أكثر من ١٠ مؤسسات تعليم عالي حكومية وخاصة. كان على هذه الفرق تصميم برنامج الكتروني معين خلال ٤٨ ساعة فقط -وتجدر الإشارة هنا إلى أن أفكار المشاريع هي في الأصل مشاريع حقيقية تم طرحها بناء على حاجة مؤسسات صغيرة ومتوسطة لها، حيث أجرى أعضاء الهيئة التدريس بقسم تقنية المعلومات (بتطبيقية صحار) مقابلة مع ما يقارب ٢٢ مؤسسة صغيرة ومتوسطة التقوا فيها بأصحاب تلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك لمناقشة وتحديد النظام الذي يرغبون به.

وكانت النتيجة أن تصدرت التطبيقيات المراكز الأولى في المسابقة حيث حصل على المركز الأول فريق من تطبيقية صحار بينما حصل على المركز الثالث فريق آخر من تطبيقية عبري، بالإضافة إلى حصول عدد من هذه الشركات على صفقات تجارية لشراء بعض البرامج بمبالغ لا تقل عن ٦ آلاف ريال عماني.

ثقتك بنفسك ... تفتح لك الأبواب

ويعلق الدكتور عبد الله بن علي الشبلي مدير عام كليات العلوم التطبيقية قائلا: لا ينقص طلاب التطبيقيات شيئا عن غيرهم من الطلاب في المؤسسات الأخرى سوى ثقتهم بنفسهم وبمهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية. أذكر هنا شهادة أحد المؤسسات التعليمية الفنلندية في حق طلابنا، حيث كان الطلاب في رحلة طلابية إلى بعض مؤسسات التعليمية بفنلندا، وكان لدى المسؤولين والأكاديميين فكرة خاطئة وهي أن طلاب العالم الثالث ليسوا بذاك المستوى من الإبداع ومهاراتهم محدودة جدا، لكن هذه الفكرة سرعان ما تغيرت عندما احتكوا بطلابنا حيث اكتشفوا بأن كافة المهارات التي يتم اكسابها لطلابهم عبر البرامج التي يطرحونها موجودة لدى طلابنا كذلك، كما اكتشفوا أن النسخة التي يستخدمها طلاب التطبيقيات في التصميم متقدمة أكثر عن النسخة التي يستخدمونها في برامجهم!

ويستطرد حديثه قائلا: في سوق العمل نحتاج إلى نمو الاقتصاد الذي يخلق الفرص الوظيفية وليس الذي يدر الأموال لأصحابها فقط. فأنا لا أتفق مع الحديث القائل بأن تخصصات التطبيقيات ليست مرغوبة في سوق العمل بسبب مسمياتها أو بالمهارات التي تفتقدها هذه التخصصات، فمسميات هذه التخصصات لم يتم اختراعها وإنما هي مسميات مختارة وفق معايير عالمية مدروسة، وهذه التخصصات تتطور في مضمونها ومسمياتها وفق متغيرات العصر وحاجات السوق. كما أن التخصصات أصبحت أكثر دقة وتضم فروع متنوعة من العلوم. ونحن بدورنا قمنا بمخاطبة المعنيين بجهات التوظيف ومنحهم التوصيف المناسب لكل تخصص. الإشكالية أن جهات التوظيف قد تعودت على مسميات قديمة ومحددة، بينما التخصصات المطروحة في كليات العلوم التطبيقية هي مواكبة لمستجدات التنمية ومتطلبات سوق العمل المحلي.

يقول عيسى بن حيدر البلوشي مدير دائرة التشغيل والتوجيه بوزارة القوى العاملة: تعتمد الوزارة في طرح المهن على الدليل الخليجي الموحد للتصنيف والتوصيف المهني، وهناك مرونة من قبل الوزارة في إضافة بعض المهن حسب حاجة سوق العمل، وكذلك حسب خبرة الشخص ومؤهلاته للوظيفة.

وبالرغم من ذلك تواجهنا بعض الأحيان إشكالية مع بعض مخرجات التعليم العالي، حيث يوجد الكثير من التخصصات لا تتناسب مع متطلبات سوق العمل، ومن أجل حل هذه الإشكالية تم التنسيق بين الوزارة والجهات المعنية بهذا الشأن من أجل بحث هذه التخصصات، فوضعت عدد من التخصصات تحت الدراسة من أجل تحديد إيقافها أو استمرارها حسب احتياجات سوق العمل.

سطور من حياة خريج تطبيقي

هناك مفاهيم كثيرة في حياتنا يصعب علينا أن نجد لها تعريفا محددا !، ولعل النجاح أحد هذه المفاهيم!

قد يتخرج الطالب في تخصص معين وينتظر التعيين في نفس التخصص الذي أفنى سنوات من عمره في دراسته. ولكن بعض التخصصات قد لا تنال حظها من حيث السرعة في التوظيف أو العدد الكافي من الفرص الوظيفية مقارنة بالتخصصات الأخرى، ولكن هذا لم يكن عائقا لبعض الخريجين من أن يجدوا سبيلا يمنحهم فرصة وضع بصماتهم الخاصة على صفحات النجاح. وهذا ما تعكسه القصص الآتية ... سطور من حياة خريج تطبيقي

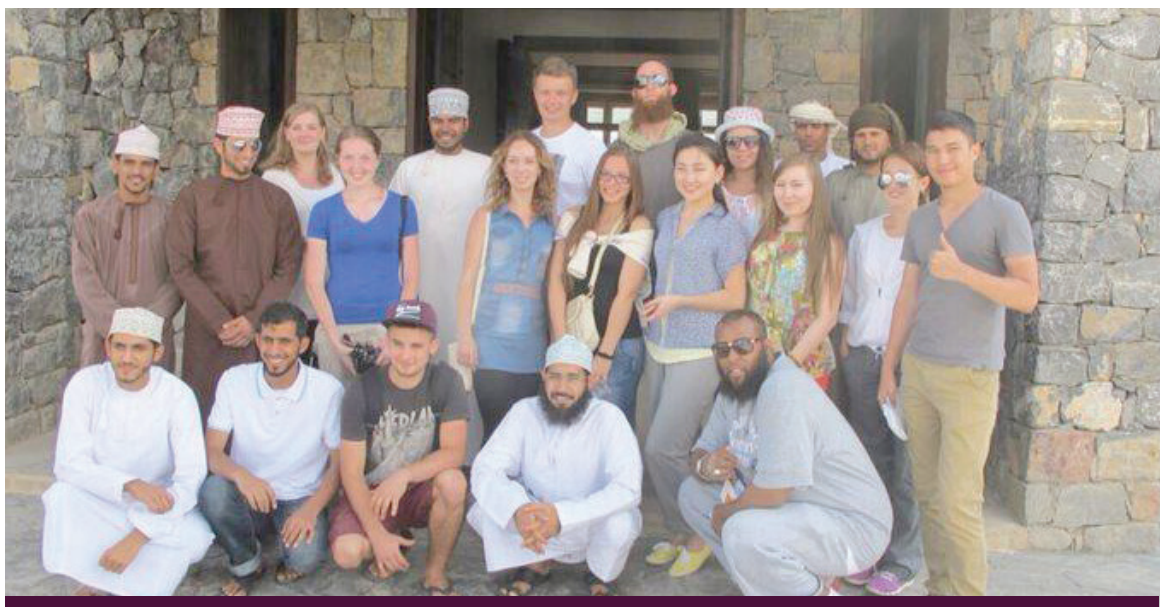

من أنشطة ابراهيم التطوعية

إبراهيم الفهدي... إيجابيةٌ وتفاءل ... تتحدى مرارة الواقع

منذ أن كان على مقاعد الدراسة الجامعية وإبراهيم بن سالم الفهدي يستغل كل فرصة يجدها للعمل سواء في فترة المساء بعد الكلية أو حتى في فترات الإجازات وهذا ما رسخ في ذهنه فكـرة أن التمسك بالموجود والرضا به يفتح لك أبواب المرغوب. يتحدث الفهدي عن رحلته في البحث عن وظيفية قائلا: أنا مراجع ومتابع دائم لجهات التوظيف كبوابة وزارة القوى العاملة، تحديدا برنامج (نعمل)، والصحافة كذلك. وعلى الرغم من كل التحديات التي مررت بها في رحلة البحث عن وظيفة، فإني لم أكن يومـا متشائما أو مستسلما يائسا لهذه الظروف الصعبة، بل أستغل كل فرصة عمل أمامي وأتشبث بها، ففي فترات النهار أعمل سائق لحافلة وبين فترات مواعيد تحرك الحافلة أعمل في أحد الأسواق، أما في الفترة المسائية أنا مرتبط ببرنامج الشريك اللغوي بكلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أما في نهاية كل أسبوع فأنـي أنشغل بإنجاز أعمال تختص بتخصصي وهو الإعلام الرقمي.

ورغم هذا الازدحام في جدول إبراهيم الفهدي اليومي والذي أعتاد عليه والذي يوفر له بعض الدخل المادي ويبعده عن الوقوع في دائرة الملل والفراغ والتي يقع فيها الكثير من أقرانه، لكن الفهدي يصفه بالسلبي. وهو يعلل ذلك قائلا: أجد أن الأمر سلبي أكثر منه إيجابي؛ فأنا لا أجد

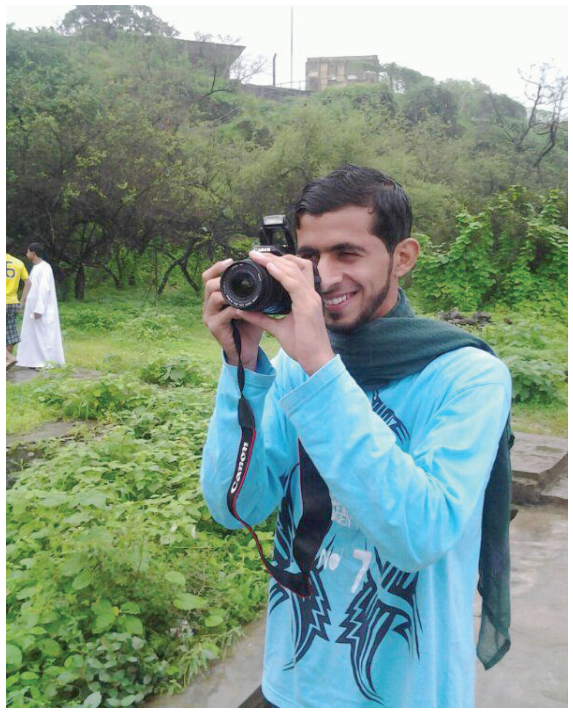

إبراهيم الفهدي...

الوقت الكافي للتعامل مع ما درسته، إلى جانب أنـي بدأت أشعر أني على وشك أن أفقد جزء من الحس الإعلامي الذي هو شغفي وميولي وطموحي وطبيعة دراستي التي أفنيت عليها أجمل سنوات عمري. أحاول جاهدا الحصول على تدريب في مجال تخصصي لكن أتصادم دائما مع الواقع، فهناك الكثير من المؤسسات والشركات لا تكلف نفسها حتى عناء الرد على طلباتنا بفرصة التدريب لديها، والبعض لا يكتفي بذلك فحسب بل قد يرد ولكن ليسمعك الكلمات المحبطة والسلبية. مما يدفعك للشعور بانعدام ثقة تلك المؤسسات والشركات بجودة مخرجات التطبيقيات. وقد ذكر لـي أحد أصحاب الشركات الإعلامية « لا يمكننـي أن أثق بشاب عماني ليتعامل مع أجهزة إعلامية»! كيف لهذا الشخص أن يحكم على شخص بأنه غير جدير بالثقة دون أن

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

يكلف نفسه عناء اختبار قدراته ومهاراته.

فكان الحل أن تقدم إبراهيم لفرص تدريب في مؤسسات بعيدة عن مجال تخصصه، ويعلق على ذلك: لا أنكر أنها أثرتني معرفيا ولكنها لم تسهم إيجابيا في منحي فرصة عمل مناسبة. حاليا لا زلت ابحث عن عمل وكلي أمل أن يكـون في مجال تخصصي ولا بأس إن لم يكن. لكـنني رغم ذلك ما زلتُ على قناعة كبيرة بأنــي يوم ما سأجد عملا يتناسب مع كوني إعلاميا لأحقق من خلاله طموحاتي، فلا شيء مستحيل مع الصبر والإرادة. كما أني أسعى لإنشاء مشروع خاص بي أأمل أن يرى النور قريبا بإذن الله.

كما يضيف إبراهيم الفهدي: هنالك ازدياد هائل في أعداد الخريجين من مختلف مؤسسات التعليم العالي وليس التطبيقيات فقط، فإن لم تكن هنالك خطط عملية واضحة للتوظيف، سينشأ لدينا جيل مهمش ومعطل القدرات بدل أن يكون منتجا وفاعلا. فالمؤسسات الحكومية غير قادرة على استيعاب المخرجات وتحديدا المخرجات الإعلامية. كما أن المؤسسات والشركات الخاصة لا تثق بقدرات الخريج العماني وقد لا تعرف حتى عم يتواجد لدينا في السلطنة من مؤسسات تعليمية ولا ما توفره من تخصصات أكاديمية.

يوجه الفهدي عدة رسائل ومقترحات أولها لوزارة التعليم العالي يدعوها فيها أن تعيد النظر في أوضاع مخرجات بعض التخصصات في كليات العلوم التطبيقية ومنها تخصص الإعلام الرقمي، حيث يقول: أن وضع سوق العمل بالنسبة لهذا التخصص لا زال هشــا وغير قادرا على استقبال هذا الكم الهائل من الخريجين، كما يجب أن يكون هناك تسويق أكثر للتخصصات الموجودة في كليات العلوم التطبيقية للتعريف بها في المجتمع. كذلك القنوات الإعلامية الخاصة يجب أن تمنح الثقة للعماني فهو أبن البلد الذي سيكون أكثر حرصا من غيره على إبراز النشاط الإعلامي بها للعالم. كذلك الشركات الإعلامية الخاصة نرجو منها أن تحتضنا كخريجين بالتدريب إن لم يكن بالتوظيف.

نوال النبهانية

نوال النبهانية... حكاية أمل وإصرار

لا يشغل بال نوال بنت سالم النبهانية -خريجة تخصص تصميم ٢٠١١م-كثيرا ما إن كانت الوظيفة في القطاع الخاص أو العام بقدر ما يشغلها أن تكون مناسبة لها كفتاة عمانية تعتز بدينها وعاداتها وتقاليدها الأصيلة. بالإضافة لحصولها على وظيفة ذات راتب يتناسب مع مؤهلها الجامعي. ومن واقع تجاربها تقول: كان لي تجربة في الحصول على وظيفة في مؤسسة صحفية خاصة لكن سبب رفضي لها كان ساعات العمل التي لا تناسبني كفتاة؛ حيث إن مكان العمل مختلط وتمتد ساعات الدوام فيه لساعات متأخرة من الليل، وذلك من فترة العصر وحتى ١٢ ليلا.وتجربتي الثانية كانت كذلك الحصول على وظيفة في القطاع الخاص لكن فترة العمل والراتب لم تناسباني. ففترة العمل تتعدى العشر ساعات وبراتب أقل بكثير من راتب موظف حكومي يمتلك نفس المؤهل الدراسي الذي امتلكه. وتضيف: نحن كخريجين شباب بحاجة ماسة لأن نشعر بقيمتنا وأهميتنا في بلادنا، وكيف يكون ذلك والوافدين يحتلون كافة قطاعات العمل وخصوصا القطاع الخاص ويسيطرون عليها ويتحكمون بالوظائف والمميزات الوظيفية المرتبطة بها.

عن دوافع نوال للتوجه نحو إقامة مشروعها الخاص بها تقول: دافعي الأول لإنشاء

من أعمال نوال

مشروعي الصغير -والذي لا يزال يحاول أن يثب نفسه في السوق -هو لملأ أوقات فراغي وامتلاكي الرغبة والطاقة للإنجاز، بالإضافة للممارسة ما درسته عمليا؛ حتى لا يذهب أدراج الرياح. والأهم من هذا وذاك لضمان مصدر دخل وإن كان بسيطا فهو أحسن من لا شيء. لكن هذا لا يعني توقفي عن البحث على وظيفة ثابتة أكراما للسنوات الخمس التي أفنيتها من عمري لدراسة التخصص. فأنا أستحق كغيري أن أنال نصيبي في الحصول على وظيفة ثابتة وفي مجال تخصصي الذي أحبه؛ لأسهم من خلاله في خدمة الوطن كغيري ممن نال هذا الشرف.

وعن مصاعب البحث عن وظيفة في مجال تخصصها، تقول نوال النبهانية: نسمع عن مؤسسات تدفع آلف الريالات من أجل تصميم بسيط. في حين أن هذه المؤسسات لو قامت بتوظيف مصمم باحث عن عمل سوف يكون الأمر أقل تكلفة وأكثر جدوى. لكن للأسف العذر الذي تسمعه بشكل متكرر هو لا حاجة لنا بمصمم دائم فهذه مجرد أعمال موسمية. ألا يمكن أن يستفيدوا منه في تلك المواسم في التصميم وفي مواسم أخرى للقيام بأعمال أخرى إدارية مثلا أو أن يتم التعاقد معه لفترات معينة من السنة ليكون لدى هذا الخريج دخل مادي وللو بسيط لكنه أفضل له من لا شيء. وأيضا حتى يجد فرصة تسمح له بممارسات ما تعلم بدل أن تعطل قدراته نهائيا.

بين اغتنام الفرصة وحب المغامرة... كان لإسحاق العزري موعد مع النجاح!

مع التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدته البشرية خلال العقود المنصرمة والذي حول العالم لقرية صغيرة، أصبح الانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى ضرورة ملحة، تنامت معها الحاجة لتعلم لغات جديدة. وقد تختلف أسباب تعلم لغة جديدة من شخص لآخر، فقد يتعلق الأمر بمتطلبات العمل أو فقط من أجل الاستمتاع بالسفر إلى بلدان لها خصوصياتها اللغوية والثقافية والتي تختلف عن تلك الموجودة في بلداننا أو لرغبة التواصل مع أشخاص من عرقيات وحضارات أخرى، وقد يكون لمجرد متعة تعلم الجديد والمختلف. لكن الأمر المتفق عليه هو حجم المردود المعرفي والاجتماعي والمهني الكبير الذي يجنيه المتعلم للغة أخرى لجانب لغته الأم بالنسبة لإسحاق بن يعقوب بن سعود العزري، أستاذ اللغة الصينية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق-كان حب السفر وتعلم الجديد والتعرف على ثقافة أخرى-دافعه الأولى لدراسة اللغة الصينية. وعن تجربته في تعلم اللغة والصعوبات التي واجهته كان لملحق رؤى معه هذا اللقاء

حوار: الطالبة سهام بنت محمد الحنظلية
كلية العلوم التطبيقية بالرستاق

كيف كانت بداياتك مع اللغة الصينية؟

كانت بدايتي عام ٢٠٠٢ حينما كنت أعمل موظفا في إحدى شركات النفط بالسلطنة، نشر حينها إعلان لمنح دراسية تقدمها حكومة جمهورية الصين الشعبية، فوجدت في هذا المنح فرصة لي لخوض غمار تجربة مختلفة وجديدة. تقدمت لتلك المنح وتم قبولي، لأشد بعدها الرحال للصين. بدايةً درست اللغة لمدة سنتين لأحصل بعدها على شهادة الدبلوم في اللغة الصينية من جامعة العاصمة، عندها تحمست لأكمل مسيرتي الدراسية، فحصلت على بكالوريوس في الاقتصاد الدولي والذي كان باللغة الصينية. وبعدها أصبح طموحي أكبر للحصول على درجة الماجستير والذي كان في طرق تدريس اللغة الصينية من جامعة المعلمين بمدينة جوانزوا. وقد كان أهم إنجاز بالنسبة لي خلال رحلتي مع اللغة الصينية هو الحصول على المركز الأول عام ٢٠٠٨م في مسابقة أفضل نشرة باللغة الصينية على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي. وأنا اليوم بعد تلك الرحلة الغنية بالتجارب والمعارف، أشغل وظيفة أستاذ للغة الصينية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق.

ما أهم ما يميز اللغة الصينية عن باقي اللغات في العالم؟

اللغة الصينية لا تحتوي على أبجدية، وإنما تحتوي على رموز أو رسوم. فالرمز الواحد

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

عبارة عن كلمة مستقلة بذاتها. ويكتب الرمز من اليسار لليمين، ومن أعلى لأسفل، ومن يخالف ذلك يكون قد أخل بقواعد الكتابة الصحيحة للغة. ولا يمكن لطالب الأجنبي ولا حتى الصيني نفسه أن يكون على إلمام كامل باللغة لأنها لغة فكرية معقدٌ نوعا ما. مجموع الرموز الصينية أكثر من ٦٠٠٠ أو يزيد. يحتاج الشخص إلى ٦٠٠ رمزا ليكون قادرا على قراءة جريدة. ويحتاج من ٦٠٠ إلى ٩٠٠ رمز حتى يكون على إلمام كافي باللغة.

والقواميس والمعاجم الصينية إنما تعتمد على نظام عدد الخطوط في الرمز الواحد فتجرد الكلمة من الخطوط الزائدة، وما تبقي بعدئذ هو خطوط الرمز الأصلية ويأخذ مكانه في القاموس.

ما الصعوبات التي واجهتك في بداية تعلمك للصينية؟ وكيف استطعت التغلب عليها؟

دراسة اللغة الصينية ليس بالأمر السهل تحتاج لجهد مضاعف مقارنة بالجهد الذي تحتاجه دراسة اللغات الأجنبية الأخرى؛ حيث إن اللغة الصينية هي لغة رموز. قبل ١٣ عشر عاما لم يكن تعلم اللغة بالنسبة لي بالأمر السهل، ففي البداية واجهتني صعوبة نطق الكلمات وكتابتها والتي تعتمد بالدرجة الأولى على حفظ الرمز المناسب لكل كلمة. كما واجهني تحدى آخر وهو تشابه الكلمات الصينية في النطق واختلافها في الرسم والمعنى، فعلى سبيل المثال SAN 山 مظلة المطر تنطق سان كذلك الرقم ٣ ينطق

سان SAN 三، تشابهت الكلمتان في النطق واختلفتا في المعنى وشكل الرمز. في بداية دراسة للصينية لم أكن أمتلك أي خلفية عن اللغة أو حتى عن طبيعة البلد وثقافتها، كل شيء كان جديدا بالنسبة لي. ولكن بالاجتهاد والصبر تحولت كل تلك التحديات إلى علاقة شغف وحب ربطتني أكثر بهذه اللغة. مما جعلني أشعر بحماس أكبر لتعلم اللغة بشكل أوسع وأعمق. كنت خلال فترة دراستي للغة أقوم بتقسيم وقتي بين مشاهدة الأفلام الصينية ومحاولة فهم الحوار بين شخصياتها، وبين مراجعة الدروس اليومية التي أخذها في الصف، بالإضافة لتخصيص وقت لممارسة اللغة مع أصدقائي الصينيين الذين كان لهم الفضل الأكبر في تحسن مستوى النطق والقراءة والكتابة لدي.

ما مدى أقبال الطلبة العمانيين على دراسة اللغة الصينية؟

تنفرد كلية العلوم التطبيقية بالرستاق بتدريس اللغة الصينية، فهي الكلية الوحيدة في السلطنة لدراسة اللغة الصينية كمادة اختيارية. ومن خلال تجربتي في تدريس اللغة الصينية خلال الفصول الماضية، وعلى الرغم من صعوبة اللغة فيما يتعلق بالنطق والكتابة والتحدث، لمست رغبة كبيرة من الطلبة لدراسة هذه اللغة وسبر أغوارها. وقد لمست تقدما واضحا وملموسا للطلبة في تعلم اللغة، فبعد بلوغهم المستوى الرابع يستطيع الطلبة كتابة فقرة كاملة والتحدث من خلالها عن موضوع معين. هناك إقبال ممتاز على دراسة اللغة الصينية وأتوقع خلال السنوات القادمة ازدياد أعداد الطلبة الراغبين في دراسة هذه اللغة.

ما أحلامك المستقبلية فيما يتعلق باللغة الصينية؟

اللغة الصينية أصبحت جزءا مهما من حياتي ولدي طموح كبير لمواصلة الدكتوراه في اللغة الصينية والوصول لأعلى المراتب في تعلم هذه اللغة. كما أطمح لتطوير القاموس الصيني العربي. كذلك أتمنى أن أرى طلابي في كلية العلوم التطبيقية بالرستاق يتحدثون ويكتبون اللغة الصينية بطلاقة.

تأسست شركة الوسائط المتعددة للتصميم في مايو ٢٠١٣، من قبل مالكيها عبدالكريم بن سعيد الهنائي وعيسى بن سلام الكندي خريجي تخصص علوم التصميم (تصميم جرافيكي) من كلية العلوم التطبيقية بنزوى، وهي شركة متخصصة في التصميم الجرافيكي والطباعة الرقمية والهدايا الدعائية للمؤسسات والشركات. بدأ المشروع بفكرة بسيطة منذ عام ٢٠٠٨ وهم على مقاعد الدراسة، واليوم ها هي الفكرة تتحقق وتضيف مدخولا إضافيا لهما ورصيدا أكبر لمشوارهما المهني.

روح الإبداع بدأت كمبادرة شبابية تطوعية عام ٢٠٠٧م على يد حنان بنت يعقوب البلوشية خريجة كلية العلوم التطبيقية بصحار و الحاصلة على شهادة اليونيسيف في مجال التثقيف، ثم تحولت لشركة مستقلة عام ٢٠١١ م تُعنى بإجراء الدراسات والأبحاث في رفع الكفاءة والإنتاج، وإقامة دورات تدريبية في تنمية الكوادر البشرية نحو ريادة الأعمال والابتكار لخلق فرص وظيفية.

سعادة يحيى بن بدر المعولي
وكيل وزارة التنمية الاجتماعية

إبداعات وإنجازات متميزة لطلاب الكليات التطبيقية تشكل علامة مضيئة للمستقبل وللتنمية الشاملة، طلاب يتمتعون بهمة عالية وقدرة على السباق مع التطور العلمي والمعرفي ورؤية لمتطلبات مستقبل الوطن.

سعادة الدكتور/ سعيد بن حمد الربيعي

أمين عام مجلس التعليم

تعد كليات العلوم التطبيقية من مؤسسات التعليم العالي ذات السمعة الطيبة والخبرة الواسعة . وتتطلع لمستقبل واعد في المساهمة في إعداد وتأهيل أجيال عمان المستقبل في تخصصات نوعية متعددة.

سعادة ابراهيم بن أحمد الكندي
الرئيس التنفيذي لمؤسسة عمان للصحافة والنشر

ترفد الكليات التطبيقية سوق العمل في السلطنة بمخرجات نوعية تواكب المتطلبات المهنية والفنية التي تحتاجها مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص، وكان للتميز الواضح لهذه المخرجات الأثر الكبير في مسارات الأداء في اتجاهاته المختلفة بمهنية وكفاءة، والمؤمل أن تواصل الكليات هذا الدور باقتدار لما تملكه من امكانيات من ناحية البنية المؤسسية أو الكادر التعليمي القادر على مواكبة المتغيرات المتسارعة في التطور المعرفي والتكنولوجي.

سعادة الشيخ سيف بن حمير الشحي
محافظ الظاهرة

لا شك في أن كليات العلوم التطبيقية إحدى المؤسسات العلمية بالسلطنة التي ترفد سوق العمل بالمخرجات المهنية المتنوعة والتي تساهم ببناء هذا الوطن والأخذ به إلى أعلى المراتب.

ملك بنت أحمد الشيبانية

المديرة العامة للمركز الوطني للأعمال

خلال السنوات الأخيرة وجدنا بأن الكثير من مخرجات الكليات التطبيقية بالسلطنة تتمتع بإمكانيات وقدرات كبيرة في مجال ريادة الأعمال الأمر الذي يعطي دلاله واضحة على مدى الوعي والفكر الذي تتمتع به هذه المخرجات، فمن خلال مراكز الاحتضان التي تبنتها المؤسسة العامة للمناطق الصناعية منذ العام ٢٠٠٤م تم احتضان عدد من الشركات الصغيرة التي أنشأها طلاب خريجي كليات العلوم التطبيقية ومنها على سبيل المثال شركة ألوان الطيف (جرافيكس) وحاليا لدينا أيضا شركة بيلسان التقنية للتجارة وكلتا الشركتين تعمل في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات وتعتبران من الشركات الأكثر نموا ، كما أننا نحظى خلال فترة الصيف بالعديد من طلاب كليات العلوم التطبيقية كمتدربين لدى الشركات المحتضنة لدينا بالمركز الوطني للأعمال . «

عبدالعظيم بن عباس البحراني

مدير عام غرفة تجارة وصناعة عمان

من خلال الأعوام الماضية والممتدة من ٢٠١٣- ٢٠١٥ ومن خلال الإعلان عن الوظائف الشاغرة بغرفة تجارة وصناعة عمان، تم استقطاب مجموعة من مخرجات كليات العلوم التطبيقية من مختلف التخصصات ومنها تخصص دراسات الاتصال وتخصص إدارة الأعمال، ويبدو جليا من خلال أدائهم أن المستوى التعليمي الذي تلقوه والذي يتميز بالدقة والإجادة قد انعكس على عطائهم داخل المؤسسة وهو عطاء يشكرون عليه، الأمر الذي يجعلنا نفتخر بوجودهم معنا، وهم محل اهتمام الغرفة من حيث تكثيف إلحاقهم بالدورات التخصصية. ونقترح أن تُعزز مخرجات هذه الكليات ببعض الجوانب المتعلقة بالأعمال الإدارية كإعداد المخاطبات الرسمية فضلا عن مهارات أخرى كتقديم العروض المرئية وتعزيز الثقة بالذات.

الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om
البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om

مساحة مخصصة للتواصل عبر قنوات التواصل الاجتماعية من خلال طرح سؤال ومعرفة الآراء ومن ثم طرح رؤى الوزارة حول الموضوع .

تجربة الابتعاث... مغامرة شائقة تغري الكثير من الطلاب من الجنسين لخوض غمارها لا سيما في ظل زيادة فرص الابتعاث التي تطرحها وزارة التعليم العالي سنويا، وبين طالب لآخر تعددت الأسباب الحقيقية لرغبتهم في عيش هذه التجربة، فهذا حلم للسفر إلى دولة ما ويعلم يقينا أن ذلك لن يتحقق إلا عبر « مشروع الابتعاث»، أما الآخر فيداعبه شغف كبير لدراسة تخصص ما لا يُطرح إلا في دولة تبعد آلاف الأميال عن وطنه... وآخر ... وآخر...

أنت ما الذي تنظر إليه أولا التخصص أم بلد الابتعاث؟ وما هو برأيك معيار نجاح الطالب في تجربة الابتعاث؟!

AMBITIOUS ROSE

السفر حلم الكثير منا ولكني أركز على التخصص في المقام الأول. من وجهة نظري سندرس التخصص بالشكل المطلوب من كادر أكاديمي محترف خاصة فيما يخص دراسة اللغة في بلد الابتعاث فهي البيئة المناسبة لإجادة اللغة بطلاقة.

AREEJ ALMAMARI

طبعا التخصص وندرته في بلادنا وللسفر أيضا عدة فوائد منها تطوير اللغة والتعرف على الثقافات الأخرى وأخذ العلم منهم!

HAJER ALALAWI

الابتعاث حلم من خلاله نقدر نكتسب خبرة واسعة في كل أمور الحياة حتى لو كنا نعرف بعض هذه الأمور بس الوضع يختلف بالتجربة الحقيقية، أدرس حالياً بكالوريوس اللغة الإنجليزية وآدابها وأؤمن بأن اكتساب اللغة والتاريخ الإنجليزي القديم والمعاصر من مصدره أي الدول الأوروبية سوف يصنع فارقا كبيرا في الطالب بعكس الطالب الذي لا زال يدرس هذه المواد في السلطنة.

PRINCESS NOUN

بلد الابتعاث... ولو كان مستوى تعليمنا العالي جيدا؛ يظل الابتعاث نافذة يُطل من خلالها المبتعثون على العالم ويسهمون بعد عودتهم في التغيير للأفضل.

YOUNIS AL-JAHWARI

بغض النظر عن السؤال!!

من وجهة نظري

توفير المؤسسة والكادر اللذان يقدمان بعض التخصصات التي تفتقر إليها الدولة أفضل من ابتعاث الطلاب إلى دول أخرى.

AWF ABDULRAHMAN

كانت رغبة الابتعاث موجودة منذ فترة البكالوريوس ولكن شاء الله سبحانه أن أنهي هذه المرحلة في جامعة السلطان قابوس وبعدها بسنوات تتحقق الرغبة بالالتحاق وأنهى درجة الماجستير في بريطانيا وحاليا مرحلة الدكتوراه في أستراليا. تعددت الوجهات وربما لازلت في نفس التخصص ولكن بعمق أكثر لا يمكن الحصول عليه في السلطنة. غالبا حسب وجهة نظري تحدد الدولة كخيار أول وتبحث عن التخصص المرغوب فيه وإن لم تجده في جامعاتها فسوف تتجه للدولة التي في الخيار الثاني وهكذا. مثلا كنت ابحث في بريطانيا لأنها خياري الأول للدكتوراه لأسباب منها القرب والخبرة والجودة. ولكن لم أحصل على التخصص المرغوب فاتجهت للدولة في الخيار الثاني.

مؤيد أمبوسعيدي

التخصص وبلد الابتعاث معا ويكمن النجاح في تجربة الابتعاث من خلال حب الطالب للتخصص الذي يدرسه فإن أحب التخصص أبدع فيه.

تجربة الابتعاث... ثراء في المضمون والنتائج

وليد بن سالم العتيقي

إن تجربة الابتعاث هي تجربة رائده وثرية للطالب المبتعث وذات فائدة كبيرة سواء للطالب نفسه أو لدولته التي ابتعثته وتنتظر تخرجه ليسهم بما اكتسبه من علوم في نهضتها ورقيها. ونظرا لأهمية الابتعاث الخارجي فقد زادت فرص الابتعاث في السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة وتعددت التخصصات التي يبتعث إليها الطلبة، فبعضها تخصصات تطرح داخل السلطنة والأخرى تخصصات غير مطروحة داخليا. وفرص نجاح الطالب تعتمد في المقام الأول عليه، ويبدأ ذلك من اختيار التخصص والدولة ومن ثم التزامه وجديته في الدراسة.

لا شك أن قرار اختيار التخصص الذي يرغب الطالب بدراسته هو القرار الأول الذي يجب أن يضعه الطالب نصب عينيه قبل اختيار دولة الابتعاث، حيث إن هذا القرار بالغ الأهمية لمستقبل الطالب أكاديميا ومهنيا. وعلى الطالب اختيار التخصص الذي يتناسب مع ميوله وقدراته وتطلعاته الوظيفية، فيجب عليه أكاديميا أن يختار تخصصا يتناسب مع قدراته العلمية والمعرفية ومهنيا يجب عليه أن يختار التخصص الذي يحتاج إليه سوق العمل ويمكن أن يخدم به اقتصاد بلده حالما تنتهي فترة ابتعاثه. وهنا نحن نشجع الطالب للبحث ودراسة التخصص قبل اختياره.

وبعد أن يقرر الطالب التخصص الذي يرغب بدراسته فإن عليه أن يختار الدولة التي يرغب في الابتعاث اليها، وهذا الموضوع لا يقل أهمية عن موضوع اختيار التخصص. فعلى الرغم من أن وزارة التعليم العالي قد حرصت على انتقاء أفضل الدول للدراسة وقامت بزيارتها جميعا وتأكدت من إمكانية ابتعاث الطلبة اليها، إلا أن الطالب في بعض الأحيان قد يجد صعوبة في الدراسة في تلك الدول وذلك لأسباب عدة منها على سبيل المثال اختلاف العادات والتقاليد وكذلك قوانين الإقامة المتشددة لهذه الدول واللغة الرسمية المستخدمة في تلك الدولة. لذا وجب على الطالب أيضا الاطلاع على هذه الدول ومعرفة كافة المعلومات الأساسية عنها قبل اختيارها.

يجب على الطالب الذي يرغب في الحصول على بعثة خارجية أن يعلم بأن تجربة الابتعاث الخارجي تجربة مختلفة تماما عما تعود عليه سابقا. حيث إنها تجربة تصقل شخصيته وتعلمه الاعتماد على نفسه في كافة أموره الحياتية وتعلمه احترام القوانين وكذلك الالتزام بحضور محاضراته في الجامعة والجد والاجتهاد واحترام المواعيد والمشاركة الفعّالة في البحوث والأنشطة الجامعية. كما يؤمل من الطالب أن يعكس الصورة الطيبة للسلطنة وأن يكون خير سفير لها خلال فترة ابتعاثه. فالتزام الطالب بالقوانين والنظم في دولة الابتعاث وجامعته المبتعث إليها يسهل عليه المضي قدما في دراسته ومعيشته والتي بلا شك ستكلل بالنجاح بإذن الله.

المدير العام المساعد للدراسات والتخطيط بالمديرية العامة للبعثات